بدل الغلط الا في وجه التدارك فالفصحاء يزيدون بل فيصير اضرابا والاوسطا
لا فيصير بدل غلط وان الغلط والنسيان يقعان في كلام الفصحاء لكن يعتبرون
عنهما والاوساط يبدلون فالوجه ان يزيد بلا عاطفة وهو اي البدل بدل
كل لو كان مدلول البدل عينه اي عين مدلول المتبوع في الخارج يعني يتصادقان
في الخارج وان لم يكونا متحدا او عينا ولامتاويين نحو جاءني زيد اخوك و بدل
بعض لو كان مدلول البدل جزءه اي جزء مدلول المتبوع في الخارج ايضا
كضربت زيدا رأسه و بدل اشتمال لو دل بضم الدال عليه نائب الفاعل
اي على مدلول البدل اجمالا لا دلالة اجمال او مجملا بغيره اي بغير كل واحد
من العينية والجزئية نحو سلب زيد ثوبه فان الثوب دل عليه اجمالا لا بسلب زيد
اذ لا يسلب ذات الشيء بل ما يحويه مثل الجلد والثوب وهذا هو الصواب واما
اقتصار ابن الحاجب على الملابسة بينهما بغيرهما فيقتضي كون غلامه في جاءني زيد
غلامه بدل الاشتمال وليس كذلك بل بدل غلط والا اي وان لم يوجد احد هذه
الثلثة في البدل فبدل غلط سواء كان هناك غلط او ابهام او نسيان
فيشمل اقسامه الثلثة المذكورة بخلاف عبارة الكافية الا ان يتكلف ولو
ابدل نكرة من معرفة فالنعت اي نعت البدل لازم لئلا يكون المقصود انقص من
غير المقصود من كل وجه فانه اذا وصف بصفة يكون كالجابر لما فيه من نقص النكارة مثل
بالناصية ناصية كاذبة ولا يبدل ظاهر من مضمر كلا اي بدل الكل الا من غائب
لان المضمر المتكلم والمخاطب اقوى واخص دلالة من الظاهر فلو ابدل الظاهر منهما بدل الكل
يلزم ان يكون المقصود انقص من غير المقصود مع كون مدلولهما واحدا بخلاف بدل البعض
والاشتمال والغلط فان المانع فيها مفقود لاختلاف المدلول بحال اشتريتك
نصفك واعجبتني علمك واعجبتك علمي وضربتك الحمار وضربتني الحمار وعطف بيان لو توضحه
اي متبوعه فخرج غير الصفة الكاشفة ولا يلزم من هذا كونه اوضح من متبوعه لجواز حصوله
بالاجتماع غير صفة فخرجت هي نحو اقسم بالله ابو حفص عمر ويظهر الفرق بينهما اي
عطف البيان والبدل من حيث اللفظ في يا هند ازيد بالتنوين مرفوعا ومنصوبا اذا جعل
عطف بيان وبالضم اذا جعل بدلا وانا ابن التارك البكري بشر اذا جعل بيانا للبكري جاز

جاز وان جعل بدلا لم يجز لانه في حكم تكرير العامل فيكون كالضارب زيد وقد عرف
امتناعه واما الفرق المعنوي فيفتح عن البيان الاسماء المبنيات اختار
الجمع اشارة الى ان الكلام في الافراد واما الكلام في المفهوم والحكم فقد سبق
في صدر الكتاب وعرفت فساد تعريف ابن الحاجب والمراد غير ما ذكر من المنادى
واسم لا التبرئة وتابعيها وهو منحصر بالاستقراء في ثمانية ابواب والقابه
اي القاب حركات اواخر المبني وسكونه لم يقل والقابها كما في الاعراب لان معاني
الحركات الاعرابية مختلفة فصارت حقايق وحركات البناء وسكونه متحدة من
حيث عدم دلالتها على شيء ضم وفتح وكسر ووقف ولذا سمي النعت في صدر
الكتاب المضمر ما اسم مخرج كاف نحو ذلك واريتك وضع لذات متكلم او
ذات مخاطب فان الضماير موضوعة لجزئيات باعتبار معنى عام وهذا معنى ما
قيل الموضوع له خاص والوضع عام بخلاف لفظ المتكلم والمخاطب فانهما موضوعان
للمفهوم من الكليين فكلاهما عامان او المتكلم به او المخاطب به بخلافهما فانهما لمتكلم
بأي كلام كان ومخاطب كذلك او لمتكلم من حيث عن نفسه او لمخاطب من حيث
يتوجه اليه الخطاب فانه منقوض بنحو قلت انا كذا وقلت انت كذا الا ان يذهب
الى تعدد الوضع واريد الاول واما قولك انت مخاطبا لنفسك فمجاز وبان لفظ
المخاطب كذلك الا ان يريد به فيرجع الى الثاني او غايب تقدم ذكره لفظا
نحو ضرب زيد غلامه وان كان ذلك التقدم تقدما معنى بان يكون الاصل فيه
التقدم نحو ضرب غلامه زيد وفي داره زيد واعطيت درهمه زيدا وضربت في داره زيدا
او يكون جزء مفهوم المتقدم نحو اعدلوا هو اقرب للتقوى او مدلولا بسياق الكلام
التزاما كقوله تعالى ولابويه لانه لما ساق الكلام قبل في ذكر الميراث علم انه ثمه موروثا
وقوله تعالى حتى توارت بالحجاب اذ العشي يدل على الشمس قيل ومنه قوله تعالى
انا انزلناه في ليلة القدر اذ النزول في ليلة القدر التي هي في رمضان دليل على ان
المنزل هو القرآن مع قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وكذا
قوله تعالى ما ترك على ظهرها من دابة فان ذكر الدابة مع ذكر على ظهر دال على ان المراد
ظهر الارض وكذا الفناء مع لفظة على في قوله تعالى كل من عليها فان فانه ان بعض

Copyright © King Saud University